يليان وديودورس وروماتوس صاحب الاناشيد وسمعان سالوس وابراهيم الناسك والقديسة مترونة وغيرهم كثيرون من اولياء الله والشهداء. ٤ الفيلسوف الكبير لنجينوس صاحب زينب (راجع المشرق ١: ٩٢٢). ٥ قوم من ائمة العلماء والفقهاء والكتبة كهيليودور وأليان واوسابيوس بيطاقوس الخ. ٦ الامبراطور الشهير اسكندر ساويرس وامه الامبراطورة جوليا مامًا مع عدة امراء من سلالة الدولة الرومانية المعروفة بالسوريين وانتماء اكثرهم الى حمص. هذا فضلًا عن جمهور من فضلاء السريان والعرب الذين شرفوا تلك المدينة بمناقبهم الغرّاء. فكيف كتبت النشرة ما كتبت ولم تذكر من مشاهير حمص سوى رجلين احدهما شرير لا يعرف له التاريخ الّا مآثمه وفجوره والثاني مجهول لم نسمع له ذكرًا حتى الآن

المستشفيات في الغرب وصلنا والجلّة ماثلة للطبع العدد ٢٤ من المنار (٢٧ نيسان ١٩٠٢) فقرأنا فيه شكاية فظيعة على الكنيسة الغربية نراها محض افتراء. وهذا قولها بالحرف (ص ٣٧٦ و ٣٧٧):

« ان الكنيسة الغربية كانت تظهر في جميع ادوارها مقصّرة في سبيل الخير حذاء اختها (يريد الكنيسة الشرقية) وذلك من كون عمّالها كانوا يصرفون تلك القناطير المقنطرة من الدينار على البذخ وقلّما كانوا يتحوّلون بانظارهم نحو اخيهم البائس ولاسيّما الابرص. . . فاتما (اي فرنسة) اينما كانت تعثر بابرص كانت توافي به الى الكنيسة حيث بعد تتميم فروض الجناز على جثتهِ الحيّة في الحال تستولي ورثتهُ على ميراثهِ. . . ويأتي الكاهن ويقذف ذاك المكود الحظّ برجليهِ قائلًا: اذهب خارجًا. . . ومثل هذه المعاملات كانت منتشرة ايضًا في تلك الأيام في انكلترا. . »

ونحن نردّ على هذه التهم في عدد آخر ان شاء الله

المعرّف والمعترف اطّلعنا في العدد الاخير من الحجّة الصادر في ٢٧ نيسان ١٩٠٢ (ص ٢٤٠) على فصل محفوظ التوقيع من الشريفات ثلب فيه صاحبهُ صيت احد الكهنة الكاثوليك برواية خبر من شأنهِ ان يزيل عواطف الحبّ والائتلاف التي تزعم الحجّة انّها تسعى في توثيقها بين الطوائف. فان كان الامر صحيحًا (ولا نخالهُ) كان الاحرى ان يُرفع الواقع الى اسقف الكاهن المذكور ليجازي على طمعهِ لا ان يُنشر على اشهاد الملإ كما فعلت الحجة فاثارت بذلك الشحناء على دعاة الدين

أسئلة وأجوبة

س سألنا الاديبان خليل افندي ابو عقل من دمشق وفرح يوسف سعيد من بغداد: ١ هل جهنم

نار مادية ام غير مادية ؟ ٢ هل يمكن حمل النصوص الواردة عن ذلك في الاسفار المقدسة على المجاز ؟ ٣ هل اثبتت الكنيسة كون نار جهنم مادية وهي ؟ ٤ هل الذي لا يؤمن بهذه الحقيقة يُعدّ كاراتيكي . ٥ كيف يمكن نارًا مادية ان تعذب جوهرًا غير مادي كالنفس

جهنم ونارها

ج نجيب على (الاول والثاني) انّ نصوص الكتاب الكريم التي ورد فيها ذكر نار جهنم اكثر من أن تُحصى وكلُّها تصف النار وصفًا لا يمكن حملهُ على المجاز بل على نار مادية هيولية تعذب نفوس الهالكين بعذابات حسية لا نقوى على ادراكها . وكذلك قضى جميع آباء الكنيسة شرقًا وغربًا وجمهور اللاهوتيين واقوالهم شهيرة لا حاجة الى ايرادها . غير انّ وجود نار مادية في جهنم لا يحوج الى القول بان خواصّ هذه النار كخواصّ نار عالمنا الهيولية من حيث اللهيب والنور والجر وغير ذلك من اعراض النار ليس من جوهرها . ولعلّ هذه النار من صنف الكهرباء او غير ذلك مما لا يتصوّرهُ عقل بشر . نجيب على (الثالث والرابع) ان الكنيسة لم تثبت هذه العقيدة في مجامعها . الّا انّ ذلك لا يسمح للمؤمن بان ينكر هذه الحقيقة وهي موجودة صريحًا في الكتاب المقدّس . ومعلوم انّ العقائد الكاثوليكية ليست كلُّها مثبتة من المجامع وكثيرٌ منها في الكتاب المقدّس او في التقاليد الكنسيّة الراهنة . وهذه الحقائق لا يمكن جحودها دون خطإٍ مُميت وان لم يُقطع تاركها كاراتيكي من جماعة الكنيسة . نجيب على (الخامس) انّهُ ليس بمستحيل على الله ان يتّخذ جرمًا هيوليًا لعذاب جوهر غير مادي كالنفس ويكفينا لاثبات ذلك انّ جسدنا المادي يفعل بنفسنا غير المادية والعكس بالعكس

س سألنا س . ق ١٠ . هل يجوز استعمال « بارح » بمعنى « برح »

برح وبارح

ج قد انكر الشيخ ابراهيم اليازجي في مقالةٍ عن لغة الجرائد استعمال بارح بمعنى برح . على انّ المعلّم الاديب اللغوي رشيد افندي الشرتوني والامير الفاضل شكيب ارسلان قد خطّأاهُ في ذلك (راجع المشرق ٢ : ١٠٦٧ و ٣ : ١٢٥ واقرب الموارد) وان لم يرضَ الشيخ بهذه الشواهد ذكرنا لهُ قول والدهِ الطيّب الذكر المرحوم الشيخ ناصيف اليازجي حيث قال :

بارحتُها وتزيل الشوق في كبدي اقام يهرق دمعًا رُشَّ كالعَنَم